

## اقتراض أسماء النبات من (الأمازيغية) إلى (العامية العربية) في الثقافة

## الجزائرية: دراسة في الأنثروبولوجيا اللغوية

Borrowing plant names from (Tamazight) into (colloquial Arabic)  
in the Algerian culture: A study in linguistic anthropologyكمال لحمر<sup>1</sup>

جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، (الجزائر) lahmar\_kamel@yahoo.co.uk

تاريخ النشر: مارس/2020

تاريخ القبول: 2020/03/06

تاريخ الإرسال: 2019 /02/16

## الملخص

منهجنا وصفي، يقوم على الربط بين الوحدات المعجمية وتفاعلات كينونة الإنسان الحياتية في التاريخ. أداتنا وثائقية تجمع بين المعجم وتاريخ الإنسان؛ إجراءات عملنا تقوم على عدة علوم، وهدفها هو الوصول إلى ما يربطها بالإنسان في بيئته الثقافية؛ هذه العلوم هي (المعجمية المتعددة اللسان)، ثم (علم أسماء الأماكن الجغرافية)، ثم (علم جغرافيا الأنساب)، ومنها إلى (تراجم الأعلام الشخصية التاريخية). أما سيرورة البحث فتبدأ في (الجانب اللغوي) بإثبات اللفظ العامي الجزائري، وتبيين أصله في اللغة الأمازيغية، ذلك أنه ليس له مقابل في العامية العربية الجزائرية، وندعم ذلك بالأعجميتين اللاتينية والفرنسية حتى لا يتيه اللفظ علميا في ضباب العاميات. نرصد ذلك بتتبع اسم النبات في (أسماء الأماكن الجغرافية) المنتشرة عبر التراب الجزائري حيث تأخذ النبتة هويتها الترابية. تتبعهما ب(أسماء القبائل) التي ارتضت التسمي بأسماء النبات وحقت وحدة بين الطبيعتين الترابية والبشرية. وفي الأخير كسع كل ذلك بربط اسم النبات ب(الأعلام والمشهورين) الذين حققوا شيعوعة وديمومة بشرية لأسماء تلك النباتات.

**الكلمات المفتاحية:** اقتراض لغوي، أسماء النبات، الأمازيغية، العامية العربية الجزائرية، الثقافة.

## Abstract

Our method is descriptive; based on the connection between lexical units and human beings' interactions in history. Our instrument is documental; relying on consulting the dictionary and the history of man. Our work is based on several sciences, and its goal is to reach what links to the human being in its cultural environment. These sciences are (multilingual dictionary), then (toponymy), then (ethnography), then at last (historical biographies). As for the process of research, it begins with the (linguistic side) by proving the Algerian colloquial word, showing its origin in the Amazigh language, because it has no counterpart in the Algerian colloquial Arabic, and we support it in Latin and French languages so that the word could not disappear scientifically in the fog of the colloquial languages. We continue that by tracing the name of the plant in the (toponymy) scattered across the Algerian soil, where the plant takes its earthly identity. We add to this the names of the tribes that accepted to share the same names with the plants and achieved unity between the two natures; the earthy and the human one. In the end, all this is done by associating the

name of the plant to (the famous biographies), who achieved the spread and permanence to the names of those plants.

**Key words:** Linguistic borrowing, plant names, Tamazight, Algerian colloquial Arabic, culture.

## المقدمة

إن تناولنا لموضوع الاقتراض هنا لا يمس إلا العامية الجزائرية الدارجة، دون اللغة العربية الفصحى. وقد وجدنا فيهما أساسا مشتركا في التفاعل مع اللغات الأخرى وعامياتها، لذلك ارتأينا التعامل مع الاقتراض على أساس واحد. ذلك أن الإنسان، كما يرى فنديس<sup>1</sup>، لا يتكلم قطعاً في الوقت الواحد إلا لغة واحدة، وأن وحدة اللغة المتكلمة تستقر بكل يسر وسهولة في شعور المتكلم، ولا عبرة بعد ذلك بما يكشفه التحليل في هذه اللغة من عناصر اجنبية.

والاقتراض لا يعدو أن يكون عملية استبدال لفظ بآخر بسبب الخفة أو الجدة، أو الطرافة، أو البلى المعنوي، أو لأسباب حضارية أو اجتماعية أو دينية. وبهذا يكون هذا النوع من الترادف مؤقتاً، وليس ثابتاً إذ يحل لفظ محل آخر في نهاية المطاف، فيهجّر العربي الاصيل أو الاعجمي الدخيل في الاستعمال بمرور الزمن. وهو مظهر واضح من مظاهر التطور اللغوي الذي يحدث بسبب من ظاهرة التداخل اللغوي. ومهما كانت النظرة الى الألفاظ الاجنبية المستعارة، فإنها تصير جزءاً من الواقع اللغوي للغة المتغيرة بفعل الاستعمال وطول العهد به، وإن كانت هذه الألفاظ في الأصل خارجة عن اللغة. وهو ما نفسر به استعمال العرب لكلمة ياسمين الاعجمية بدلاً من السمسق أو السجّلاط العربيتين القديمتين، وكلمة اللوبيا بدلاً من الدجر العربية القديمة، وكلمة السكر المعربة، بدلاً من المبرت العربية العريقة القدم<sup>2</sup>. وقد نبه الجاحظ على هذا الضرب من الكلم الاعجمي الدخيل، وعلل له بالاحتكاك اللغوي وخفة اللفظ المستعار، قال: "ألا ترى أن أهل المدينة لما نزل فيهم ناس من الفرس في قديم الدهر علقوا بألفاظ من ألفاظهم ولذلك يسمون البطيخ الخريز، ويسمون السميّط الرزّدق... وقد يستخف الناس الفاظاً ويستعملونها، وغيرها أحق بذلك منها"<sup>3</sup>.

إن التقاء الشعوب المسلمة يجعلها تقترض الألفاظ من لغات بعضها بعضاً إلى الأبد، دون تحفظ. وقد شاع أن الاقتراض يحدث على أيدي الشعوب الداخلة في الإسلام لا العكس، ذلك أنها في زعمهم شعوب مغلوبة. وهذا البحث يسعى للبرهنة على أن اللغة التي تنقصها في بيئتها الأصلية نباتات معينة فإنها تقترض ألفاظها من لغة تلك البيئة الطبيعية التي انتقلت إليها. وقد قالت العرب: "إذا كنت في قوم فاحلب في إنائهم".

## الألفاظ المقترض

(1) أَدَاد، الدَّادِنبَات يُفَرِّزُ نوعاً من العِلك، اسمه العربي، حسب ابن البيطار: "الإسخيص". ( Le chardon à glu/ Carlina gummifera (L.) Less. (Atractylis gummifera L.; Chamaeleon gummifer/ (L.) (Cass.)

وقد أحصاه اليونانيون في أسماء النبات باليونانية بلغظين أحدهما هو الأقدم، والآخر في القرن السادس قبل الميلاد، ولكن (ديوسكوريدس) (Dioscorides) ذكر منه نوعين من الفصيلة نفسها. وذكر (ثيوفراسطوس) منه نوعين أبيض وأسود. وسماههما (السير آرثر هورت) (Sir Arthur Hort) باسمين مختلفين هما (Atractylis (or Carlina) gummifera) و (Cardopatium corymbosum)<sup>4</sup>.

ويذكر (ثيوفراسطوس) (Theophrastos) أن عروقه يمكن طبخها وبشرها وأكلها كما يؤكل الفجل لعلاج الإسهال<sup>5</sup>، لكن تذكر بعض المقالات العلمية المحكمة الحديثة أن النوع الموجود منه في مالطا عروقه سامة وقاتلة للأطفال خصوصا<sup>6</sup>.

وهو موجود قديما في جزيرة كريت<sup>7</sup>.

وذكره (الغافقي) في كتابه "الأدوية المفردة"<sup>8</sup>.

والعك الذي يفرزه يسمى (أسلغاغ)<sup>9</sup>.

أسلغاغ: العك مما يفرزه الداد (أداد). تُخذ ذلك العك حتى من صمغ البطم<sup>10</sup>.

وجاء في (المعجم الوسيط): "العك: ضرب من صمغ الشجر كالألبان يُمضغ فلا يذوب، (ج) علوك وأعلاك، واحده علكة"<sup>11</sup>.

(2) أَعَام: جَبَّة، وهي زُعرور الأودية ( Crataegus Oxyacantha/ L'aubépine/ ) (L'épine blanche).

وهو غير (أترار) (Berberis Vulgaris/ Le berbérís/ L'épine vinette)؛ بينهما تشابه؛ ذلك أن أترار (براء مرققة)، الأثرار، الإثرار؛ نبات هو (Le berbérís, L'épine-vinette). وقد التبس الأمر بشأنه على النباتيين العرب المحدثين، فخلطوا بينه وبين الزعرور البري (أدمام، ئدميم) (L'aubépine)<sup>12</sup>.

جاء في (المعجم الوسيط): "الجنبنة": كل شجر يورق ويخضر في الصيف، وما كان بين الشجر والبقل من النبات"<sup>13</sup>.

(3) أَرغيس: نبات، وهو نوع من (البربريس) (Le berbérís/ L'épine vinette)<sup>14</sup>.

(4) أَرْمُور: لغويا: الزيتون، جمعه: تَمَّوَان، زَمَّوَان. اسم مدينة مغربية.

الزَمَامرة: (زَمَّوَان)، (الزَمَامرة) اسما قبيلتين، ثانيهما معرب أولهما<sup>15</sup>.

(5) أَطْرِيَال: نبات، هو (الخلة)، أو نوع منها. ( Ammi Majus/ Le ptycholis/ Le cerfeuil sauvage).

أضارويال: (مدلوله الحرفي الأمازيغي: رجل الطائر)، اسم مركب تركيبا مزجيا<sup>16</sup>.

الطَّلِيل: نبات هو (أطرايال)<sup>17</sup>.

جاء في (المعجم الوسيط: "الخلّة): كل نبت حلو . ويقابله الحمض. وجنس من النبات، من الفصيلة الخيمية، ومنه أنواع ... (ج) خلل. (...)

تحضّ الراعي: انتقل بالماشية من (الخلّة) إلى الحمض وفلان تحوّل من حال إلى حال<sup>18</sup>.

(6) أكرني: نبات. هو نوع من اللّوف البري. (Arisarum Vulgare/ L' Arisarum)<sup>19</sup>.

جاء في (المعجم الوسيط: "اللوف): نبات متسلق من الفصيلة القرعية. ويطلق كذلك على جنس نباتات عشبية من الفصيلة القلقاسية. فيه أنواع برية وأنواع تزرع للزينة<sup>20</sup>.

(7) أبيضوش، أبابوش، أحبابوش: ما يسمى بـ(النوار) في الدارجة.

بابوش، بأوش: القرحة في العضو التناسلي خاصة (Le chancre)<sup>21</sup>.

(8) تادلاّ عث: بطيخ، وهي كلمة قبائلية مأخوذة من "قاموس تاجمونت"<sup>22</sup>. البطيخ الأحمر يسمى

بالدارجة الجزائرية والمغربية العربية عموما (الدلاّع)، ويسمى الأصفر (البطيخ).

ألكض: البطيخ الأحمر، وهي عربية؛ فد(الكظّ): الإملاء بالماء، مثل البطيخ.

أبطيخ، أمروم: البطيخ الأصفر. المرحوم دراجة وهي كلمة قبائلية مأخوذة من "قاموس

تاجمونت"<sup>23</sup> ويدُعرف في القبائلية باسم (الدلاّع)، وهو فاكهة صيفية خفيفة، يحتوي على نسبة عالية من الماء.

8-1- في العادات الشعبية:

يُتناول (الدلاّع) في منطقة القبائل بعد الطعام، أو يؤكل مصحوبا بطبق آخر كالكسكس.

8-2- في الموروث الشفوي من (الأمثال):

نُكر (الدلاّع) في الأمثال الشعبية، ومنها:

- إِيْصَارْنِيْس دِقْ بِلَاْعْ يَسْرَامْ الدَّلَاْعْ. ترجمة: رجلاه في الوحل، وهو ويتمنى أكل الدلاّع.

- لا إله إلا الله وايتيرو (wa ityru) الدلاّع<sup>24</sup>. ترجمة: لا إله إلا الله لا تعطيك الدلاّع. (وهو مثّل

غير موفق في صياغة العبارة)

8-3- في الموروث الشفوي من (الأحاجي) : بيت أحاجي شعبية على (الدلاّع) أيضا، ومنها

هذه الأحجية:

- آخام ن واكلاّن، لا طاق لا تاوورت<sup>25</sup>. ترجمتها: بيت العبيد لا فيه نافذة ولا باب.

(9) تازافراّت: اسم أمازيغي ثان لكلمة أزيوول، الزيوول: نبات، هو (الكُطّة) والأترديون).

(Clendula/ Le souci des champs/ Le souci)<sup>26</sup>

(10) تافغا: زهرة من نوع الحرشف البري، لا شوك لها، تؤكل. (Carduncellus Pinnatus).

تافغوت، تيفغوت<sup>27</sup>.

(11) تاكنطست، تيكنضست: نبات طبي، هو (العاقرقحا). (Le pyrèthre). تاكنضاست،

تاغنُست، تيغنُست<sup>28</sup>.

(12) تالما: زهرة من نوع اللؤلؤية. (La marguerite).

منها أنواع أخرى، هي: (تأيسا)، (أفرضاض)، (أماملال)<sup>29</sup>.

(13) تاورا: براء مرققة؛ نبات شائك (شوك مريم) (Le chardon-Marie). وهو اسم مكان قرب مكناس<sup>30</sup>.

جغرافية هذا الاسم وتاريخه: تاورا: بلدية تقع على بعد 20 كلم من مقر ولاية سوق أهراس، على ارتفاع 850م، تضم 15000 ساكن. تاريخيا؛ في العهد الروماني كانت تسمى (طاغورة)، وفي عهد الفتوحات الإسلامية: عين قطار، وفي عهد الاحتلال الفرنسي (غامبيطا). وكانت نقطة هبة جهادية عام 1871م<sup>31</sup>.

(14) تاورغا: نبات هو (الكثلية) و(عشبة الكأ). (Le poa/ le paturin). هل منه استمد نهر (ورغا، بالمغرب) اسمه، أم استمده من (تاورغت) أم من (ورغ)<sup>32</sup>؟

جغرافية هذا الاسم وتاريخه: تاورقة: بلدية تقع بولاية بومرداس. تمتد على مساحة 27 كلم<sup>2</sup>. تضم 8000 نسمة. تتوزع على 3 قرى (تاوركة، بوشابشو، بني عطار). تضاريسها محدبة ومتشعبة<sup>33</sup>.

(15) الترفاس: الكمأة. تيرفاس، واحده (تيرفست)<sup>34</sup>.

جاء في معجم (د. عثمان سعدي): "ترفاس: [دارجة]: كمأة. وأشار إلى أنها كلمة شاوية. وذكر أنها عربية: الترفاس. وأشار إلى أنها في (المعجم الوسيط)<sup>35</sup>، لكنني وجدت (الكمأة) ولم أجد (الترفاس) فيه.

وجاء في المعجم الوسيط: "(الكمء) فطر من الفصيلة الكمئية وهي أرضية تنتفخ حاملات أبواغها فتُجنى وتؤكل مطبوخة ويختلف حجمها بحسب الأنواع (ج) أكمؤ وكمأة أو الكمأة اسم للجمع أو هي للواحد والكمء للجمع أو هي تكون واحدة وجمعا"<sup>36</sup>.

(16) الجرنيج، الزرنيج، الزرنيز: نبات سنوي شائك، هو (السُقُولُومس) (Scolymus hispanicus/ Le scylome).

لم يُعثر له على اسم عربي. وهو من قبيل (الشوكة الصفراء) (Golden thistle) أي يشبهها في هيئته، وهو أنواع. أجرينيز، أجرينيز، أرنيز، أرنيز<sup>37</sup>.

(17) أَحْشَلَف: بمعنى الأعشاب المعشوشبة. ضاية حشلاف: أضادة الأعشاب المعشوشبة.

حشلاف: يكون في أسماء الأعلام من الأناسي والأماكن.

نحشلف، نحشلف: جمع الأعشاب (في معناه الأصلي).

شحلف، شحلف: فعلان بمعنى يبس، أي صار يببسا كيببس الأعشاب.

أحشلاف: هو يببس الأعشاب كالثوق.

نحشلف: جمع المال كما يُجمع الثوق (أحدثت فيه الدارجة قلبا)<sup>38</sup>.

18) **الدرياس**: نبات، وهو (**الثافسيا**) أو نوع منه. (Thapsia Garganica/ Le faux fenouil).

**أدرياس**، يسمى أيضا (**توفالت**)، (**توفلت**)<sup>39</sup>. قلت: أخطأ الأستاذ (محمد شفيق) في جعله (**الدرياس**) و(**توفالت**) شيئا واحدا، بل هما نبتتان مختلفتان.

قال (د. عثمان سعدي): "أدرياس دراجة أيضا؛ نبات طبي بالريف الجزائري، جذره يُستخرج منه سائل لَبّي اللون، إذا لَمَسَ البشرة علاها حُبيبات، يُستعمل كُسبلى للطن، وهو شديد المفعول"<sup>40</sup>.  
من الأعلام البشرية المنتسبة لهذا الاسم:

رابح درياسة (1934/8/19-...م): شاعر وملحن ومطرب ورسام. ولد في البليدة، وصار لطيفا وهو لما يتم 15 سنة من عمره. عمل لإعالة إخوته. أنجز بعض المنمنمات، وشارك في معرض 1952م بفرنسا والجزائر، وحصل على (جائزة جول سيفري) ثلاث سنوات على التوالي. التقى مع الرسامين الكبارين (محمد راسم الجزائري) و(بوفبول) الفرنسي. كان يكتب الشعر الشعبي الغنائي للمغني البدوي، ودخل عالم الغناء البدوي والصحراوي والعصري عام 1953م من خلال حصة إذاعية كان يقدمها (محمد حشلاف). وبعد الاستقلال صار يغني في الخارج بمناسبات الأسابيع الثقافية التي كانت تنظمها وزارة الثقافة في البلدان الأوروبية. كان له حضور قوي في الستينيات والسبعينيات، لكنه غاب في الثمانينيات<sup>41</sup>.  
عبد درياسة (...-...): مغني. هو ابن المغني البليدي (رابح درياسة). خلف أباه في مجال الغناء، لكنه لم يصر من أعلامه<sup>42</sup>.

رجاء درياسة (...-...): رسامة. هي ابنة المغني البليدي (رابح درياسة). بدأت الرسم عام 1991م بتشجيع من والدها، وشاركت في المعارض<sup>43</sup>.

19) **الديس**: نبات، هو حسب أحمد عيسى؛ (الغرز)، و(النمص)، و(الغصور)، و(القرح)، و(الأسل)، و(السمار). (Festuca Patula/ Compelodesmos Telax/ Le diss).

**أدلِس**: صار (ديس) في الدارجة، و(Diss) في الفرنسية. وقد اشتق منه في الدارجة الفعل (دَيَس): غطى بالْدِيس<sup>44</sup>.

19-1- جغرافية هذا الاسم وتاريخه:

**جبل ديس**: كتلة جبلية صغيرة تقع على بعد 8 كلم جنوب شرقي مدينة (القل)، ويمكن بلوغها انطلاقا من (عين زويت) شمالي البحر وساحله، أو انطلاقا من (كركرة) جنوبا<sup>45</sup>. وهناك منطقة (الديس) في بوسعادة.

19-2- ومن الأعلام البشرية المنتسبة لهذا الاسم:

أبو القاسم بن إبراهيم **الديسي** (...-1893م): شاعر وفقه في العلوم الإسلامية. تعود أصوله إلى منطقة (الديس) ببوسعادة. أخذ علومه من (زاوية طولقة) و(منطقة القبائل)، وهو والد (الحفناوي) صاحب كتاب التراجم "تعريف الخلف"<sup>46</sup>.

محمد الديسي (1854-1921م): شاعر شعبي، وأصوله من منطقة (الديس) ببوسعادة. زاول دراسته في (زاوية بن داود) و(زاوية الهامل)، ثم صار أستاذا في هذه الأخيرة. بلغت كتاباته أربعة وثلاثون مؤلفا، بعضها لا زال مخطوطا، وهي أشعار حوارية، ورسائل إخوانية، ومنظومات نحوية<sup>47</sup>.

(20) الزان: شجر اختلط الأمر على النباتيين العرب، القدماء والمحدثين منهم، بشأن اسمه، فقالوا "إنه العُرن، وإنه التُّردار، وإنه البلوط...".

أزان: نوع من شجر البلوط، المغرب الكبير هو موطنه، يتخذ باطن لحائه مادة للدباغة. وهو ما يسمى (Le zéen). الزان و(Zéen) من الأمازيغية<sup>48</sup>.

(21) الزانزو: أزانزو، واحده: تازانزوت. نبات، هو الظيان، أو الياسمين البري (La clématite)<sup>49</sup>.

(22) الزَّبُوج، الزَّبُوج، الجَّبُوج: الزيتون البري.

أزبوج. قلت: بتقخيم الزاي لأنها أمازيغية<sup>50</sup>. ذكر (د. عثمان سعدي) أن: (أزبُوج): لفظة قبائلية أخذها عن "القاموس القبائلي" ل(داليه)<sup>51</sup>، وتعني: الزيتون البري. وأنها عربية على أساس أن (الزعبج) هو الزيتون. وذكر أن هذا وارد في كتاب "لسان العرب"<sup>52</sup>.

قلت: وبعدما بحثت في الكتاب المذكور وجدت ابن منظور يقول: "قال الأزهري: و الزعج: الزيتون". وفي الحاشية: "قوله [الزعج] كجعفر، وزوج كما في القاموس"<sup>53</sup>.

ووجدت أن بقية معانيه أوردها أبو عبيد القاسم بن سلام في "الغريب المصنّف" عن الفراء، لكنه عبّ بقوله: "وأنا أنكر أن يكون (الزعج) من كلام العرب. والفراء عندي ثقة"<sup>54</sup>.

وجاء في "المعجم الوسيط" لمجموعة من المؤلفين المعاصرين: "(العتّم) شجر بري، من الفصيلة الزيتونية، من جنس الرُّيُون، يُنبِت في جبل اللكام وشمالى الشام، وثمرته تسمى (الزعج)"<sup>55</sup>.

ونجد لفظ (الزعج) في الشعر العربي بنيجيريا، في جيمية (الشيخ عبد الله بن فودي) التي مدح بها (الشيخ جبريل بن عمر) و(الشيخ عثمان بن فودي) المعروف باسم (عثمان دان فوديو القادري)، إذ يقول<sup>56</sup>:

عُجْ نحو أضواج الأحيّة من مجٍ واشرب من الأنشاج ماء (الزعج)

ثُجّ الموع على منازلهم بها واشف الجان من الهومو الذمّج<sup>57</sup>

(23) أزگار: لُوس وفي المغرب أماكن تسمى (أزگار): السدر. أو (تازگار): السدر.

الزگاري: نسبة بعض الأسر. ومنها ما عبّ فصار يُعرف باسمه الأصلي (تازگار) وباسمه المغرب (السدر)<sup>58</sup>.

(24) الزنبوع: شجر من الحمضيات، يخلط بين الأنواع منه (الأترنج) (Le cédrat)، و(الكباد) (Le bigaradier)، و(الليمون) (Le citron).

أزنبوح، أزيمبوح. ويكنى به عن البرتقال الحامض<sup>59</sup>.

- الزَيَوَان: هو عذق التمر وقوه. أزيوا، ج: تزيوان.  
ومنه (الزَيَوَانَة): كل شعبة من شعب القو التي تحمل التمر<sup>60</sup>.
- (25) ساسنو: شجر، هو (الطَلَب، قاتل أبيه) (L'arbousier). وهو ثمر ذلك الشجر أيضا (L'arbose). ساسنو، أساسنو.  
يرادفه: باخنو، أباخنو، بوخنو<sup>61</sup>.
- (26) أسوبو: اسم نبات كان، ولا يزال، ينبت على جوانب نهر سبو. أسوبو: ج سيبان (L'aristide)، وهو نوع من الزوان (الزوان).  
سبو: اسم نهر مغربي. عُرف هذا النهر في المصادر اليونانية واللاتينية باسم (Sububa/ Sububus). فعمل أصل الاسم الأمازيغي هو: أسوبوب<sup>62</sup>.
- (27) الشرياط: أشرياط نبات يَحْبَط الماشية إن هي أكلته طريا، فتنفخ بطونها ولا يخرج عنها ما فيها. ذلك النبات، في المغرب، هو (الهضمان) (Le radis sauvage/ La ravenelle)<sup>63</sup>.
- (28) السكوم: نبات هو الهليون (L'asperge). أسكوم، أسكوم، واحده: تاسكومت، تاسكومت، السكومة<sup>64</sup>.
- (29) الشنكورة: الشنتكورة، الشندكورة. شش ن تگورا، ششك ن تگورا؛ تركيب إضافي.  
لغويا: عشب الأبواب. نبات طبي هو (الجعدة) (La germandrée)<sup>65</sup>.
- (30) الشنتي: أشنتي، شنتي: نوع من الشيلم (Le seigle).  
ولفظه (أشنتي) مدلول آخر، بالأمازيغية، هو (ابن زنية)<sup>66</sup>.
- (31) الشنتيل: أشنتيل؛ نوع من الو أبيض<sup>67</sup>.
- (32) عبابو: أعبابو، أباو (بتفخيم الباء)؛ الترة البعلية (Le sorgho).  
يُعتقد أن الأصل هو (أعبابو)، ولا سبيل إلى القطع<sup>68</sup>.
- (33) الفرياس: أفرياس، نوع من الحشوف البري يسمى (رأس الشيخ) (Le chardon acanthe).  
ويرادفه في الأمازيغية (أفزان، فزان).  
فزان: نبات، هو (الفرياس)، وهو الحشوف المسمى (رأس الشيخ)<sup>69</sup>.
- (34) فدييو: نبات هو (الفوتج المائي) (Le pouliot). فدييو، أفلايو (Puleiu) (لاتيني الأصل)<sup>70</sup>.
- (35) أقرنون: واحده (تأقرنوت).  
القرنيح: زهر الحشوف وثمره (L'artichaut)<sup>71</sup>.
- (36) الكوية: القرعة، من القرع (La courge). ولهذا الاسم ما يرادفه في الأمازيغية، وبالتدقيق (تاكويوت) هي اليقطينة (La citrouille)، ويقال أيضا تاكباوات، والكباوة<sup>72</sup>.
- (37) الكرم: هو شجر التين، في الدارجة، بينما المعني بـ(الكرم) في الفصحى هو شجر العنب.



**أكرهوس:** هو التين، التين الرديء خاصة.

**الكرهوص:** التين، شجر التين.

**أكرهوز، أكرهوز:** التين الرديء. ومعناه الأصلي: ثمر الصُّبُو (Les figues de Barbarie)،  
كرموص النصرى بالدارجة.

**أرگل:** باكور التين قبل نضجه يُطبخ كما تُطبخ الخُبْيزَة ويؤكل<sup>73</sup>.

ويُعرف في القبائلية باسم (تَبْخِيسِين)، أما بالعامية فهو (الكرموس).  
وله ثلاثة أنواع:

أولها الناضج وهو (تَابْخِيسِيْت) (tabexsist)، ويسمى في بعض الأحيان (أخريف) حسبما جاء  
في أمثالهم الشعبية.

والثاني هو التين المجفف (إينيغم) (iniyem)،

ونوع ثالث يسقط قبل النضج، يسمونه (أقيرقوش) (aqirquc)<sup>74</sup>.

ونذكر (د. عثمان سعدي) أن: في الشاوية لفظة (تارزرت): وتعني التينة الجافة. وأن هذه اللفظة

تشبه (الرّر) في العربية<sup>75</sup>.

1-38- في العادات الشعبية:

يوجه سكان منطقة القبائل جزء من منتوج (تَبْخِيسِين) للاستهلاك اليومي، ويخصّصون جزء قليلا

منه للبيع. ويكوّن التين المجفف (إينيغم) مادة أساسا في التقليد الغذائي القبائلي. ويقول عنه (حمدان

خوجة) في كتابه "المرآة": "يأكل القبائليون التين المجفف حتى ولو كانت لديهم فواكه أخرى، وبما أن

الأشجار المثمرة كثيرة، فإنهم يحتفظون بثمارها، ويبيعونها لسكان المدن في الأسواق"<sup>76</sup>، كما كانوا يقمونه

للصّيف في التّحلية. وقد بنى الثنائي (إدموند ديستان) و (Emond Destaing et Benhadji

Serradj) (بن حاجي سراج) طريقة تجفيفه، فقالا: "يُجفف التين في مكان معروض للشمس خلال جزء

كبير من النهار، وغالبا ما يُسقط التين فوق السطوح على حُر من الحلفاء، أو على أكياس قديمة، ولا

تُستعمل لذلك حصائر القصب أبدا. وبعد أسبوع التجفيف الجيد، يُجمع التين، ويُملأ في أكياس، ثم

يُفرغ من الأكياس بعد عشرة أيام، وبواسطة محضاج، يضرب التين لتليينه، ثم يُجمع التين مرة أخرى

في أكياس أو جرار، لا يخرج منها إلا في صميم الشتاء"<sup>77</sup>.

2-38- في الموروث الشفوي من (الأمثال):

من الأمثال القبائلية فيه:

- أُرْتِيلِي تَزْرَتْ أَكْشَنْ، أُرْتِيلِي بِلِيلِي أَكْشَوْسَنْ. ترجمتها: لا تكن تينا مجففا فتوكل، ولا علقما فتعاف.

- أَدِيكَ أَوْفُونِي لَحْرِيف؟ ترجمتها: أتنتج الأرض التي ترمى فيها القانورات التين؟

- يَدْمِنِي لَحْرِيفِي شَدْوَة. ترجمتها: يتمنى التين في غير فصله.

- أمَاكُولُ أم تَأَزْرُثُ. ترجمتها: الصديق حبة تين جافة ، أكلها لا يزيدك إلا محبة<sup>78</sup>.

(38) الكُرُوش: أكرُوش، نوع من شجر البلوط، هو ( Quercus ilex/ Le chêne vert/ La yeuse). يرى (Colin) أنه لاتيني الأصل (Quercus)<sup>79</sup>.

وذكر (د. عثمان سعدي) أن: الكُرُوش: دارجة، وأنها كلمة شاوية.

وتسمى أيضا (وُخْلِيف): وهي الشجيرات التي تخلف بعد الحرق<sup>80</sup>.

(39) اللّسّين: البرتقال. ألتشين، ألدجين. والغالب أنه غير أصيل في الأمازيغية. يظن أنه

برتغالي الأصل<sup>81</sup>.

وذكر (د. عثمان سعدي) أن: (تشينة): دارجة، وهي كلمة قبائلية أخذها عن "قاموس" تاجمونت،

وتعني برتقال<sup>82</sup>.

(40) اللّزّاز: بزايين فحمتين. اللّصاص، نبات هو (المثنان) أو (الكرمانه).

ألزّاز، له اسم آخر هو تئيف. (Le garou/ Le daphné/ Le sainbois)<sup>83</sup>.

(41) ماكرامان: أماكرامان (تركيب مزجي)؛ نبات هو الطّباق (Inula viscosa<sup>84</sup>/ L'aunée)<sup>85</sup>.

(42) مريوت: مريوة، تامريوت، جمعها تيمريوين. عشب طبي، هو (الفراسيون) و(الشرير) حسب

أحمد عيسى. (Marrubium vulgare/ Le marrube)<sup>86</sup><sup>87</sup>.

### الخاتمة

قد يقال إن اللغة العربية فيها كثير من الدخيل من اللغات الأخرى كالفارسية والروسية والهندية

والحبشية والعبرية والقبطية، فهل يكون وجودها في ضمن اللغة قادحا في استقلالها؟

الجواب: أن لا تأثير لذلك الدخيل على قيامها بنفسها واستقلالها فإن لكل مقومات وأصولا جوهرية

من الكلمات التي تفقد اللغة هويتها بفقدتها ويضعف جانبها بعدم وجودها ضمن أصولها، وهي الألفاظ

الأولية المكونة لجهاز اللغة، وهذا النوع في اللغة تام الأصول مستوفي الفروع سليم من الدخيل.

وإن تغاير اللفظ في حضور وحدة المعنى هو مفارقة تكشف متانة الصلة، أما العلاقة في هذه

الحال فتدل على قرابة وقرى قائمتين بين اللفظين؛ ذلك أنهما يـُـعْرَيان إلى لسانين ساميين شقيقين أحدهما

حَمِيٌّ أو كنعاني والآخر يَـعْرَبِيٌّ.

وهكذا ظهرت البيئة الثقافية البشرية بما يحقق لمحة عن علم إنسان ذا طابع جزائري بحت يجمع

بين (تيموزغا) و(العروبة).

ومنها عرفنا أن اقتراض العامية العربية الجزائرية من الأمازيغية لم يكن مطلقا، ولم يكن عن عجز،

ولا عن تميع في الشخصية اللغوية، بل كان نابعا عن رغبة في التعارف والتعايش في إطار الأخوة

الإيمانية والرحمة. وأن ما كان شائعا من أن بعض الألفاظ أمازيغية لم يكن سوى عربيا مُرَغَّ، بالطريقة

نفسها، وأحيانا كان من لغات أخرى.

## الهوامش:

- 1 فنديس: اللغة، تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، 1950م، ص 358
- 2 السيوطي: المزهرة، 284-283/1.
- 3 الجاحظ: البيان والتبيين، 20-18/1.
- 4- Dawkins, R. M.. (1936). The Semantics of Greek Names for Plants. The Journal of Hellenic Studies, 56, 1–11. Accessed: 20-04-2016 23:30 UTC. <http://doi.org.www.snd11.arn.dz/10.2307/626030>
- 5- Scarborough, J.. (1978). Theophrastus on Herbals and Herbal Remedies. Journal of the History of Biology, 11(2), 353–385. Accessed: 20-04-2016 23:16 UTC. Retrieved from <http://www.jstor.org.www.snd11.arn.dz/stable/4330714>
- 6- Zammit, T.. (1898). Two Cases Of Poisoning With Carline Thistle. The British Medical Journal, 1(1934), 211–212. Accessed: 20-04-2016 23:04 UTC. Retrieved from <http://www.jstor.org.www.snd11.arn.dz/stable/20253146>
- 7- Turland, N., Dimitrios Phitos, Georgia Kamari, & Pepy Bareka. (2004). Weeds of the Traditional Agriculture of Crete. Willdenowia, 34(2), 381–406. Accessed: 20-04-2016 23:22 UTC. Retrieved from <http://www.jstor.org.www.snd11.arn.dz/stable/3997575>
- 8- AL-GĀFIQĪ, . 'ABŪ Ğ. 'AḤMAD B. M. B. 'AḤMAD B. S.. (2009). KITĀB AL-'ADWIYA AL-MUFRADA. Rivista Degli Studi Orientali, 81, V–117. Accessed: 20-04-2016 23:48 UTC. Retrieved from : <http://www.jstor.org.www.snd11.arn.dz/stable/41857242>
- 9- محمد شفيق (عضو أكاديمية المملكة المغربية): الداريجة المغربية مجال توارد بين الأمازيغية والعربية، (سلسلة المعاجم)، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، 1999م، ص 43.
- 10- محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 49
- 11- إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار: المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، القاهرة، دار الدعوة، د.ت.، ج 2، ص 623.
- 12- محمد شفيق: مرجع سابق، ص 44، 42.
- 13- إبراهيم مصطفى وآخرون: مرجع سابق، ج 1، ص 138.
- 14- محمد شفيق: مرجع سابق، ص 44
- 15- محمد شفيق: المرجع ذاته، ص 47
- 16- محمد شفيق: المرجع ذاته، ص 50
- 17- محمد شفيق: المرجع ذاته، ص 138

- 18- إبراهيم مصطفى وآخرون: مرجع سابق، ج 1، ص 198، 253.
- 19- محمد شفيق: مرجع سابق، ص 53
- 20- إبراهيم مصطفى وآخرون: مرجع سابق، ج 2، ص 846.
- 21 - محمد شفيق: مرجع سابق، ص 63
- 22- عز الدين تاجمونت: منجد اللغة الأمازيغية، الجزائر، 1995م، دلج.
- 23- عثمان سعدي: معجم الجذور العربية للكلمات الأمازيغية (البريرية)، طرابلس، منشورات مجمع اللغة العربية، والجزائر، دار الأمة، ط 1، 2007م، ص 39.
- 24 - BENTOLILA Fenand (1993). Proverbes berbères, Paris, Ed. l'Harmattan-Awal, proverbe N°343, p. 69.
- 25 - HADDADOU Mohand Akli (2009). Introduction à la littérature berbère, Alger, Haut Commissariat à l'Amazighité, p. 224.
- 26- محمد شفيق: مرجع سابق، ص
- 27- محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 78
- 28 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 80
- 29 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 81
- 30 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 84
- 31 - عاشور شرفي: معلمة الجزائر؛ القاموس الموسوعي (تاريخ، ثقافة، أحداث، أعلام ومعالم)، ترجمة: عبد الكريم أوزغلة وآخرون، الجزائر، دار القصبه للنشر ومنشورات Anep، 2009م، ص 435.
- 32- محمد شفيق: مرجع سابق، ص 84
- 33- عاشور شرفي: المرجع نفسه، ص 435.
- 34- محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 85.
- 35- عثمان سعدي: مرجع سابق، ص 48.
- 36- إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار: مرجع سابق، ج 2، ص 797.
- 37- محمد شفيق: مرجع سابق، ص 94، 112.
- 38- محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 97، 130، 132.
- 39 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 103.
- 40 - عثمان سعدي: مرجع سابق، ص 107.
- 41 - عاشور شرفي: مرجع سابق، ص 689-690.
- 42 - عاشور شرفي: المرجع نفسه، ص 690.
- 43 - عاشور شرفي: المرجع نفسه، ص 690.
- 44- محمد شفيق: مرجع سابق، ص 105

- 45 - عاشور شرفي: مرجع سابق، ص 707.
- 46 - عاشور شرفي: المرجع نفسه، ص 707-708.
- 47 - عاشور شرفي: المرجع نفسه، ص 708.
- 48 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 109
- 49 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 46
- 50 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 110
- 51 J.M.Dallet : Dictionnaire Kabyle-Français (parler des At-Mangellat, Algérie), Préface de Salem Chaker, Paris, SELAF, 1982, XL plus 1052 p.
- 52 - عثمان سعدي: مرجع سابق، ص 136.
- 53 - ابن منظور الأنصاري الرويفعي (المتوفى: 711هـ): لسان العرب، (مذيل بحواشي اليازجي وجماعة من اللغويين)، بيروت، دار صادر، ط 3، 1414هـ، 288/2.
- 54 - الجواليقي: المعب، تحقيق أحمد شاکر، القاهرة، دار الكتب، ط 2، 1389-1969م، ص 222. نقلا عن: د. أحمد علم الدين الجندي: في القرآن والعربية: من تراث لغوي مفقود لأبي زكريا الفراء (ت207هـ)، الرياض، مركز بحوث اللغة العربية وآدابها بجامعة أم القرى، 1410هـ، ص 131. وأورده (السيوطي) في "المزهر"، عند ذكره معرفة الأفراد، ص 69. وفي "تاج العروس للزبيدي شرح القاموس المحيط للفيروزآبادي"، ج 5، باب الزاي.
- 55 - إبراهيم مصطفى وآخرون: مرجع سابق، 583/2.
- 56 - آدم عبد الله الإلوري: مصباح الدراسات الأدبية في ديار نيجيريا، الإلوري، د. ط. . د. ت.، ص 31-32.
- 57 - عبد الله بن فودي: تزيين الورقات، مطبوع بطريقة التصوير، ص 20. نقلا عن: نور سعيد: المعارضات الشعرية في الأدب العربي النيجيري (إنتاج أدباء صوكوتو وكنو نموذجًا): دراسة وصفية تحليلية ناقدة، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة (الماجستير) في الأدب العربي والنقد الأدبي، (الرقم المرجعي: MAL123Ax748)، تحت إشراف الأستاذة المساعدة: الدكتورة نهلة عبد الكريم الحرتاني، ماليزيا، جامعة المدينة العالمية، كلية اللغات-قسم الأدب العربي والنقد الأدبي، 1434هـ/2013م، ص 24
- 58 - محمد شفيق: مرجع سابق، ص 113
- 59 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 116
- 60 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 119
- 61 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 120، 63.
- 62 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 121
- 63 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 131
- 64 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 124
- 65 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 135
- 66 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 134

- 67 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 134
- 68 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 140
- 69 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 145، 146.
- 70 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 146
- 71 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 149
- 72 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 152
- 73 - محمد شفيق: المرجع نفسه، ص 154، 155، 45.
- 74 - Mohand Akli HADDADOU: Introduction à la littérature berbère, Alger, Haut Commissariat à l'Amazighité, 2009, p. 106-107.
- 75 - عثمان سعدي: مرجع سابق، ص 132.
- 76 - حمدان بن عثمان خوجة: المرأة، تحقيق وترجمة وتقديم: محمد العربي الزبييري، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط 2، 1982م، ص 63.
- 77 - إدموند ديستان وم بن حاجي سراج: بني سنوس في النصف الأول من القرن العشرين، تقديم وترجمة: محمد حمداوي، وهران، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2002م، ص 117-118.
- 78 - Y. NACIB, Proverbes et dictons Kabyles, Alger, Ed. Andalousie, 2002, p. 60.
- 79 - محمد شفيق: مرجع سابق، ص 155.
- 80 - عثمان سعدي: مرجع سابق، ص 101.
- 81 - محمد شفيق: مرجع سابق، ص 160
- 82 - عثمان سعدي: مرجع سابق، ص 125.
- 83 - محمد شفيق: مرجع سابق، ص 160
- 84 - *Inula viscosa* (L.) Aiton./ ( $\frac{1}{4}$ *Dittrichia viscosa* (L.) Greuter). (The Structural Abbreviations of Acid): Family: Asteraceae. 9-ISOBUTYROXYLOXY-NEROLIDOL (3-HYDROXY-3,7,11-TRIMETHYLDODECA-1,6E,10-TRIEN-9-YL ISOBUTYRATE). 9-(20-METHYLBUTYROXY)-NEROLIDOL (3-HYDROXY-3,7,11-TRIMETHYLDODECA-1,6E,10-TRIEN-9-YL.2-METHYLBUTYRATE). 9-PROPIONYLOXY-NEROLIDOL (3-HYDROXY-3,7,11-TRIMETHYLDODECA-1,6E,10-TRIEN- 9-YL PROPIONATE). References: 1. J.F. Sanz, C. Ferrando, J.A. Marco, *Phytochemistry* 30(11), 3653 (1991)
- 85 - محمد شفيق: مرجع سابق، ص 162
- 86 - *Marrubium Vulgare*: Family: Lamiaceae. Seed and Pericarp: Mass of 1,000, g: 0.8. Oil, % dry wt: 35.1. HBr uptake, as C18 acid, %: 0.3. References : 1. F.R. Earle, Q. Jones, *Econ. Bot.* 16(4), 221 (1962). Shakhnoza S. Azimova, Anna I. Glushenkova in *Lipids, Lipophilic Components and Essential Oils from Plant Sources*, (2012), pp 431-431
- 87 - محمد شفيق: مرجع سابق، ص 164